عنوان المحاضرة

المعلومات اللازمة للارشاد

المحاضرة التاسعة/ الارشاد التربوي

المعلومات اللازمة للارشاد

أولا: الملاحظة

الملاحظة وسيلة اساسية في عميلة الارشاد التربوي والتوجيه المهني بمختلف اقسامه وفروعه، وهي من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا في مجال الارشاد التربوي، وتعد موردا خصبا للحصول على معلومات عن سلوك الشخص الملاحظ خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام الادوات الأخرى.

تعرف الملاحظة بأنها : مشاهدة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي، بانواعه كافة وفي اللعب والعمل والراحة والرحلات والحفلات وفي مواقف الاحباط والمسؤولية الاجتماعية والقيادة والتبعية والمناسبات الاجتماعية، بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى في حياة الشخص الملاحظ. وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم يتبع بتحليل الملاحظات بحيث نصل الى تفسير لما لاحظناه و اصدار توصيات بشان السلوك الملاحظ.

أنواع الملاحظة

تتعدد أنواع الملاحظة وتقسيماتها وهناك من يقسمها إلى

١- ملاحظة مباشرة: إذ تتم بحضور الملاحظ والملاحظ في وقت واحد.

٢- وملاحظة غير مباشرة : إذ تتم دون إدراك الشخص الملاحظ بأن أحدا يلاحظه.

وهناك من يقسمها حسب موضوعها إلى

١- الملاحظة الداخلية التي يكون فيها موضوع الملاحظة هو الإنسان نفسة، فالملاحظ والملاحظ شيء واحد . وهذا ما يعرف بالاستبطان.

٢- الملاحظة الخارجية التي أساسها المشاهدة الموضوعية دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في السلوك الملاحظ، ويقوم بها أشخاص خارجيون أي غير الشخص الخاضع للملاحظة.

ويمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين أساسيين حسب الدقة العلمية التي تتم بموجبها :-

١- الملاحظة العابرة (العرضية):

وهي مشاهدة بعض الجوانب السلوكية بصورة غير مقصودة، وتكون سطحية وغير دقيقة وتتم دون تحديد مسبق للسلوك المراد ملاحظته ولا يستخدم فيها التسجيل وتفتقر إلى الدقة العلمية و بالرغم من هذا فإنها تعطي بعض المعلومات، وتثير بعض الأسئلة، ما يؤدي في بعض الأحيان إلى فهم أكثر لسلوك الشخص الملاحظ.

٢ - الملاحظة العلمية المنظمة:

وهي مشاهدة مواقف أو جوانب سلوكية معينة، وفقا لخطة موضوعية وتمتاز بكونها ملاحظة تسير وفق خطة معينة ولها أهداف واضحة ويقوم باجراءها شخص مدرب يسجل بدقة ما يلاحظ مستخدما بعض الوسائل التي تعينه في تسجيل ما يلاحظ بدقة وموضوعية.

إجراءات الملاحظة:

١ – الإعداد

ويتضمن التخطيط المسبق للسلوك الذي يراد ملاحظته، وتحديد الهدف من الملاحظة والمعلومات المطلوبة بشكل دقيق، كما يتضمن الإعداد كذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل أو تحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه عملية الملاحظة.

ثانياً – المقابلة الإرشادية

هي المحور الأساس الذي تدور حوله عملية الإرشاد والتوجيه. وتعرف بأنها عبارة عن علاقة دينامية بين شخصين، أحدهما المرشد والآخر المسترشد يحاول من خلالها المسترشد أن يجد حلا للمشكلة التي يعاني منها، ويحاول المرشد أن يقدم المساعدة الفنية التى يراها ملائمة للحالة، سواء كانت هذه المساعدة مباشرة أم غير مباشرة ولا يقتصر عمل المرشد في المقابلة على مجرد تقديم المساعدة بل يحاول عن طريق المقابلة أن يحقق أهدافا متعددة تنطوي تحت عملية الارشاد والتوجيه. المرشد يحاول عن طريق المقابلة : أن يحصل على بعض البيانات أو المعلومات التي يراها مهمة لعملية الإرشاد والتحقق من بعض البيانات التي تحويها البطاقة المدرسية ومناقشة نتائج بعض الاختبارات النفسية أو المهنية مع المسترشد وأخيرا يلجا المرشد إلى المقابلة بوصفها وسيلة أساسية من وسائل التشخيص والعلاج.

والمقابلة تحتاج إلى خبرة ودراية ومهارة من قبل المرشد فهي علاقة مهنية فنية، كما أنها لا تعطي صورة لمسار المرشد الفنية فحسب بل ترسم صورة دقيقة لفلسفته في الحياة ونظرته للإنسان.

أغراض المقابلة الإرشادية

١ – إقامة علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد.

وتعني هذه العلاقة في الإرشاد والتوجيه التفاهم والاحترام المتبادل بين المرشد والطالب، وهما بصدد معالجة مشكلة يهتم بها المسترشد لأنها مشكلته هو،ويهتم المرشد بها لأنها عمله

الذي كرس نفسه من اجلها، ولا تقوم هذه العلاقة إلا إذا توافر الوقت اللازم لأقامتها سوءا استغرق ذلك جلسة واحدة أو عدة جلسات وتحقق هذه العلاقة من جانب الطالب إذا شعر بالارتياح في إثناء المقابلة وبعدها، وإذا توافرت لديه الثقة بالمرشد والقناعة بقدراته على القيام بعمله، واهتمامه بالمسترشد وإذا شعر بالحرية التي تتيح له الكشف عن انفعالاته وما يتصل بمشكلته من حقائق أما من جانب المرشد فان العلاقة تتحقق إذا أمكنه أن يحترم المسترشد كانسان، أي يحترم مشاعره واتجاهاته وأفكاره، ولا يشعر بالضيق تجاه ما يكرره من أراء وأفكار وما يعبر عنه من مشاعر واحساسات أو ما يظهر لديه من ترد أو عجز أو تناقص أو حساسية تجاه بعض الأسئلة كما تتحقق أيضا إذا أمكن للمرشد أن يستخدم أسئلته أو إجاباته أو تعليقاته أو إيماءاته كوسائل يلجا إليها في سبيل مصلحة الطالب وليس كاساليب يعبر بها عن انفعالاته أو أحكامه أو قيمه الخاصة.

٢- جمع البيانات والمعلومات الجديدة والتوسع فيما هو موجود منها. نادرا ما تقدم وسائل الإرشاد جميع المعلومات اللازمة للمرشد التربوي وذلك بسبب عجز وسائل التسجيل في التعبير عن النواحي الانفعالية التي تظهر بجلاء ووضوحها أثناء المقابلة، كالحركات والإيماءات والانفعالات وتعابير الوجه هذا كما يشعر كل من المرشد والمسترشد في بعض الأحيان أنه من الضروري مناقشة التفسيرات المختلفة التي تتعلق بالبيانات التي سبق الحصول عليها.

٣ مساعدة المسترشد للتعبير عن نفسه ومشكلته للمرشد الذي يستمع له باهتمام وتقدير. تعد المقابلة فرصة تتاح للمسترشد كي يعبر عن انفعالاته وأفكاره أمام من يستمع إليه ويقدر هذه الأفكار والانفعالات بوصفها تعبيرا حقيقيا له أهميته البالغة بالنسبة للمسترشد وبهذه الطريقة التي يستطيع المرشد أن يضع نفسه مكان المسترشد، فيحس باحساساته وانفعالاته، ويشعر بحرجه وقلقه، كما يشعر بحاجة إلى المعونة وقيمتها بالنسبة للمسترشد. وهذا الإحساس من جانب المرشد يتيح للمسترشد رؤية واضحة لمشكلته ويكشف عن جوانب لم تكن واضحة من قبل كما يتيح للمسترشد أن يتقبل نفسه ويتقبل الدور الذي يستطيع ان يقوم به في مجال الدراسة.

٤ مساعدة المسترشد فى الكشف عن الحلول الممكنة لمشكلته

يسعى المرشد والمسترشد من خلال المقابلة إلى إيجاد الحلول المشجعة والمقبولة اجتماعيا، إذ يقدم المرشد ما لديه من خبرة في ميدان الدراسة والعمل لكي يختار المسترشد وفقا لإمكانياته الحل أو الحلول الملائمة لمشكلته. وتتمثل المساعدة التي يقدمها المرشد بالاشتراك في مناقشة الحلول المختلفة ووسائل تحقيقها والإجراءات التي ينبغي أن يقوم بها المسترشد

أنواع المقابلة

١ – المقابلة الاستطلاعية

في هذا النوع من المقابلة يطلب المسترشد من المرشد معلومات عن الدراسة أو التخصص أو الجامعة التي يفكر الالتحاق بها، أو قد يستفسر منه عن نتيجة الاختبارات التي قدمت له، وقد يستفسر فيها المرشد من المسترشد عن تاريخه يجمع منه بعض البيانات أو يتأكد من صحة بعض المعلومات الشخصي السابقة.

وتتميز هذه المقابلة عن غيرها بأنها:

عفوية أو غير رسمية.

لا تسير وفق قواعد معينه أو خطوات محددة.

يمكن أن تتم في أي مكان بالمدرسة، في الممرات أو الساحات. أو قد يأتي المسترشد إلى مكتب المرشد ويطلب منه دليل الجامعة التي يريد أن يلتحق فيهاء أو الدليل المهني، أو يسأله عن المواد التي تطلبها الجامعات أو المعاهد كأساس لدراسة الطب أو الهندسة مثلا.

التفاعل بين المرشد والمسترشد ضئيل للغاية. أنها لا تحتاج إلى كثير من المهارة أو التدريب أو الإعداد. يمكن القيام بها بسهولة ويسر.

٢ المقابلة الأولية (التمهيدية):

وهي أول مقابله بير المرشد والمسترشد، وفيما يعرف الأول من الثاني نوع المساعدة التي يريدها أو يعطيه فكرة عامة يستطيع أن يقدم له من خدمات. وقد تقتصر هذه المقابلة على التعاون مع المسترشد لجمع بيانات أو معلومات وعلاقته عنه، كان يملا استمارة تدور حول أوضاعه البيتية أو المدرسية والصحية . الاجتماعية. أو قد يعرض خلالها المسترشد مشكلته على المرشد فيكتشف أنها ليست من اختصاصه فيحوله إلى لجنه ذات الاختصاص، كما يحوله إلى الصحة المدرسية أو اللجنة الاستشارية أو عيادات العلاج النفسي.

٣ المقابلة العيادية (الاكلينيكية)

وهي مقابلة تتناول على الأغلب مشاكل نفسية وفق خطوات محددة، يتبع فيها المرشد أساليب فنية تتطلب حذاقة ومهارة وبراعة، كما تتطلب أن يعد المرشد إعدادا عاليا لاسيما في ميدان التحليل النفسي.

٤- المقابلة الجماعية:

قد يجد المرشد التربوي لدى مجموعة من الطلبة مشكلة معينه كالرسوب مثلا. وقد يكون وقت المرشد ضيقا لا يستطيع مقابلتهم بشكل فردي، فيشكل منها مجموعات يتراوح عددها بين (٣-٥) أشخاص كحد ادني، ولا تزيد عن (١٠) (١٢) شخصا كحد أعلى، كي تكون الجماعة فعالة . ثم يقابل المجموعة في جلسة إرشادية يجتمع معهم في جو عائلي أو ودي أي خالي من الرسميات، والحدود. يجلسون مع المرشد في صف دراسي أو على طاولة مستديرة، وعلى كراسي مريحة ويساهم كل منهم على مناقشة المشكلة المطروحة. ويكون المرشد مسئولا عن خلق جو طبيعي لا يتصف بالرسمية وقد يكون دوره فعال او سلبيا أومحايدا وذلك يتوقف على حاجة الجماعة كما يساعد المرشد على بدء المقابلة ويشرح السبب الذي اجتمعت الجماعة من اجله كما يقدم الأعضاء إلى بعضهم البعض، وعندما تدور المناقشة .

ثالثا: سجل دراسة الحالة

المحاضرة التاسعة/ الارشاد التربوي

هو من اكثر الوسائل شيوعا واستخداما وأكثرها شمولا وتحليلا لاحتوائه على أكبر قدر من المعلومات عن الافرد. ويعد سجل دراسة الحالة بحد ذاته منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة والبيئة.. وتشكل هذه المعلومات في مجملها بحثا شاملا لاهم عناصر حياة الفرد صاحب المشكلة وصورة شاملة الى حد كبير عن شخصيته ككل عن طريق المقابلة والملاحظة ونتائج الاختبارات والمقاييس والسيرة الذاتية مما تم الحصول عليه من معلومات من سجلات أخرى كالسجل الشامل في المدرسة او البطاقة المدرسية وصولا الى دراسة متصلة الفرد في حاضره وماضيه. ويمكن في الحالات العادية ان يقوم مرشد الصف باستحداث هكذا سجل ولكن في الحالات الحادة تتطلب مشورة جهات

مختصة ويكون دور المعلم المرشد هنا التنسيق بين المعلومات التي تدلى بها كل طرف ممن سبق ذكرهم.

ان الهدف من اعداد سجل لدراسة الحالة هو الوصول الى فهم افضل للمسترشد صاحب المشكلة وتحديدها وتشخيص طبيعتها واسبابها واتخاذ التوصيات الارشادية والتخطيط للخدمات الارشادية اللازمة. و نورد فى أدناه اطار مقترحات لدراسة الحالة لتساعد المعلم المرشد في اتباعها ان وجد ضرورة لذلك.

١- المعلومات والبيانات العامة عن التلميذ ووالديه واخوته وموقعه بينهم من حيث التسلسل والمستوى الاقتصادي للاسرة وغير ذلك من المعلومات المفيدة في هذا الاتجاه.

٢- الشخصية - بناؤها سماتها، ابعادها واضطراباتها.

٣- الحالة الصحية والجسمية طبيا وصحيا ومعلومات عن الطول والوزن والمظهر والجسم والعاهات والامراض السابقة والحالية.

٤- الحالة العقلية والمعرفية وتشمل الذكاء والقدرات والاستعدادات والتحصيل والتقديم الدراسي وملاحظات المدرسين والمشكلات التعليمية والاتجاهات نحو المدرسة والخطط الدراسية والمهنية.

٥- النواحي الاجتماعية وتتضمن المعلومات ذات العلاقة بالمجال الاجتماعي وعملية التنشئة الاجتماعية والخلقية والاسرية وخاصة تركيب الاسرة والعلاقات والاتجاهات والبيئة المنزلية والقيم والميول والهوايات والجماعة المرجعية (الاصدقاء) والمركز الاجتماعي والشعبية والزعامة والتفاعل الاجتماعي والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والسلوك الديني ولاخلاقي.

٦- النواحي الانفعالية وتشمل الحالة الانفعالية ومستوى النضج الانفعالي والثقة بالنفس والاتجاه نحو الذات والصراعات والصدمات الانفعالية والازمات... الخ.

-٧- المشكلة تحديدها ،اسبابها اغراضها ،تاريخها ومدى خطوراتها طرات عليها.

والمحاولات السابقة، لها ومشاعر واتجاهات التلميذ نحوها والتغيرات التي عن موقع الطفل بين اخوته وعلاقاته بهم والاثار النفسية التي تتركها هذه العلاقات، كما أن للآخرين ممن يعيشون في اطار الاسرة موقعا بحياة الطفل كالاجداد والاعمام والعمات والخالات او زوج الام او زوجة الاب. ان السيرة الذاتية من حيث دقتها.. تتوقف على درجة ادراك الفرد لابعاد سلوكه ومدى احساسه باثارها لان المعلومات التي تطلب منه على الاغلب تكون شعورية، وأن معلوماتها دقيقة بالقياس الى مصادرها الأخرى، لان الفرد هو اقدر واعلم من كل الناس فيما يتعلق به والاثار التي تتركها خبراته في اعماقه، ومن الأمثلة المعروف عن السير الذاتية، كتاب الايام للدكتور طه حسين، وسيرتي الذاتية للفيلسوف الانكليزي (برتراند رسل) وكتاب اعترافاتي لجان جاك روسو).

انواع السير الذاتية:-

١- السيرة الذاتية الشاملة : وهي السيرة التي تكون واسعة في مداها الزمني

وكثرة المعلومات التي تحتويها وخير مثال على هذا النوع من المذكرات

التي تشمل قصة حياة صاحبها منذ الطفولة.

٢ السيرة الذاتية المحددة وهي التي تنحصر معلوماتها في مجال معين

من الخبرات تتعلق بموضوع او مجال معين كان يقتصر الموضوع على

حياة الفرد في المدرسة الابتدائية او في السنوات التي قضاها في مدينة معينة او في قسم من الاقسام الداخلية.

٣- السيرة الذاتية الحرة أي غير المحددة: وهي عكس النمط السابق اذ يترك للفرد أن يكتب ما يشاء فيما يتعلق بقصة حياته ويعتمد هذا الأسلوب في مجال العلاج النفسي اذ يذهب الفرد الى التنفيس عن المواقف المشحونه انفعاليا بدرجة كبيرة ولكن ذلك لا يمنع من استخدامه في الارشاد النفسي والتربوي في الحالات الفردية.

عيوب السيرة الذاتية:

١- خشية بعض الأفراد من ذوي المشاكل من الكتابة الصريحة فيما يتعلق بمشكلته، ولذا فقد يتجنبها جزئيا أو كليا.

٢- ان بعض أصحاب المشاكل يذهب كثير في استخدام خياله حتى انه يبتعد كثيرا عن الواقع لدرجة يصعب فيها على المرشد الاهتداء الى جذور

٣-المشكلة الصحيحة. ان الحيل الدفاعية كالتبرير، تؤدي دورا كبيرا في عدم الدقة من المعلومات المستمدة من السيرة الذاتية.

-٤- قد يكون من الصعب تفسير المعلومات التي تتضمنها وبخاصة عندما تكون حالة المريض شديدة الاثر على سلوكه وتفكيره

٥- انها لا تصلح للبحث مع الاطفال لانهم غير قادرين على الكتابة أو التعبير الدقيق عن مشاعرهم وانطباعاتهم.